

الفائق في غريب الحديث

من أصحاب الغريب سألتني عنه فلم أعرفه فلما أخذت من الليل مَهْجَعِي أتاني آت في المنام فقال لي : ألا أخبرته عن الجهنى ؟ قلت : لم أعرفه . قال : هو الخيزران ! فسألته شاهدا فقال : هدية طرفنه . في طبق مجنة . فهبت وأنا أكثر التعجب فلم ألبث إلا يسيرا حتى سمعت من ينشد : ... في كَفِّهِ جُهَيْنِيُّ وكنت أعرفه : في كفه خيزران مجاهد C قال في قوله تعالى : متاءُ لَكُمُ وللسيِّارة ; أَجْنَابِ الناسِ كلهم . حنب هم الغُرباء الواحد جُنُبٌ . قالت الخنساء : ... ابكي أخاك لأيتام وأرملة ... وابكي أخاك إذا جاورت أَجْنَابًا جنق الحجاج : نصَبَ على البيت مَنَدَجَنِّيقيين ووكل بهما جِانِقِيين فقال أحد الجانِقِيين عن رَمِيهِ : ... خَطَّارةٌ كالجمال الفنيق ... أَعَدَدَتْهَا للمَسْجِدِ العتيق الجانِقِ : الرامى بالمنجنيق وقد جَنَقَ يَجْنِقُ . وقال الشيخ أبو على الفارسي : الميم في مَنَدَجَنِّيقي أصل والنون التي تلى الميم زائدة فأما جنق ففيه بعض حروف المنجنيق وليس منه ; كقولهم : لأل وليس من اللؤلؤ والمنجنيق مؤنثة ولهذا قال خطارة شبيها بالفحل ووصفها بما يوصف به من الخطران وهو تحريكه ذنبه للصيال أو للنزاء . والفنيق : الفحل ويجمع على فنق وافنَاق . في الحديث الجانب المُسْتَعَزَّرُ يُثَابُ من هبته . الجانب : الغريب . والمُسْتَعَزَّرُ من استغزر الرجل : إذا طلب أكثر ماى أعطى . والمراد أن الرجل الغريب إذا أهدى إليك شيئا لتكافئه وتزيده فأثَّبه من هديسَّته وزِدَّه